

«سوق السفر»: فنادق تستعد لعودة الطلب المكبوت بسبب قيود «كورونا»



«دبي»: «الخليج»

تستعد الفنادق في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط للاستفادة من الطلب العالمي الكبير على الأعمال، مدفوعاً بشكل رئيسي بالقيود الاجتماعية التي فرضتها الحكومات في جميع أنحاء العالم خلال الشهور العشرة الماضية. ويتوقع العديد من خبراء السفر ارتفاعاً في الأعمال في عام 2021 وما بعده وفقاً لبحث تم إجراؤه بتكليف من شركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز»، الجهة المنظمة لـ«معرض سوق السفر العربي»، وهو اتجاه كان واضحاً في عام 2019، ولكنه أصبح كذلك الآن. مثل هذا الطلب المكبوت بسبب قيود السفر الناجمة عن تفشي جائحة «كورونا». وتعليقاً على ذلك، قالت دانييل كورتيس، مديرة معرض «سوق السفر العربي» الذي سيقام في «مركز دبي التجاري العالمي» في الفترة من 16 إلى 19 مايو 2021: «بدأ قطاع الفنادق في الشرق الأوسط بالتعافي تدريجياً، لا سيما في الأماكن الجذابة والمميزة مثل إمارة دبي، إذ خلقت الإقامة الطلب الأولي بعد الإغلاق، وكانت الخطوة التالية هي النمو المستمر للأعمال، والذي يشار إليه أيضاً باسم الإقامة الترفيهية، والتي بدورها تميل إلى جذب المزيد من الزوار من

الخارج».

وقد لعب إعلان شركات كبرى مثل «فيسبوك» و«تويتر» و«سبوتيفاي» عن السماح للموظفين لديهم بالعمل من المنزل إلى أجل غير مسمى دوراً كبيراً في تغذية نمو هذه الأعمال، مما دفع العديد من الخبراء إلى توقع أن هؤلاء المحترفين الرقميين من المرجح أن يعملوا عن بُعد بالتزامن مع استمرار الاتصال بأمان مع مكاتبهم الفعلية. وأضافت كورتيس قائلة: «سيكون المدير التنفيذي أثناء التنقل والسفر مشهداً أكثر شيوعاً في الفنادق على المدى الطويل، سواء كان من أفراد جيل الشباب أو المحترفين من جيل الألفية أو حتى الرحالة الرقميين المستقلين الذين يمكنهم كسب لقمة العيش من خلال حواسيبهم المحمولة».

وترجح كورتيس زيادة شعبية هذا الاتجاه من الأعمال بالتزامن مع قيام أكثر من 50% من السكان العاملين في العالم بذلك من المنزل وظهور الرحالة الرقميين الذين يفضلون العمل عن بُعد، مما سيخفف من الشعور بالملل والعمل من المنزل، حتى بعد القضاء نهائياً على جائحة «كورونا»، ومن الواضح أنه على المدى القصير سيوفر الإيرادات التي تشتد الحاجة إليها ليس فقط للفنادق ولكن قطاع السياحة والسفر بأكمله بشكل عام ناهيك عن انتعاش خزائن الحكومة. وبهذا الإطار، قالت كورتيس: «لقد قامت دبي بتقديم برنامج تأشيرة عن بعد يمنح من خلاله الزائرين الحق في الإقامة لمدة تصل إلى 12 شهراً، مع إمكانية الوصول إلى مساحات العمل المشتركة وخدمات الدعم الحكومية». وفي هذا الصدد، فقد بدأ عدد كبير من الفنادق في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل متزايد بتوفير مساحات عمل مشتركة بهدف الاستفادة القصوى من مساحة الفندق، لتلبية احتياجات عمل المسافر الذكي الجديد، إذ إنها لم تعد تعتبر فقط مجرد مكان للإقامة فحسب، بل أصبحت بيئة عمل محتملة أيضاً.

وفي هذا الصدد، قال مارك كيربي، مدير العمليات في شركة «إعمار للضيافة»: «لقد أحدث انتشار فيروس كوفيد-19 اضطراباً كاملاً في العمل المكتبي التقليدي من المكتب، وقد سارع قطاع الضيافة بإيجاد حلول بديلة لأولئك الذين يتطلعون إلى الجمع بين العمل من المنزل ووقت الفراغ بنفس الوقت. إن تقديم مفهوم العمل عن بعد ليس مجرد فكرة جديدة فحسب، بل إنه يتعلق بإجراء تعديلات وتحديثات بشكل مستمر لتلبية ومواكبة متطلبات السوق الجديدة، مما يسمح لأولئك الذين لا يعملون حالياً من مكاتبهم بالاستمتاع بتجربة ضيافة فاخرة بالتزامن مع الاستمرار في التزامات عملهم».

وعلى سبيل المثال فإن الفنادق في جزر المالديف تقوم بتقديم باقات المكاتب الفندقية، حيث يمكن للضيوف العمل من منزل شاطئي منعزل، مع مكاتب شخصية وخدمة إنترنت واي فاي عالية السرعة، وعلى الطرف الآخر فقد أنشأت بعض الفنادق في الهند مناطق مشتركة داخلية وخارجية تعمل كمساحات صديقة للعمل، كما اختارت العديد من الفنادق الأخرى مساحات مخصصة للعمل عن بعد بجانب حمام السباحة، حيث يحصل العاملون عن بعد من خلاله على طاولة وكرسي ومظلة وخدمة إنترنت واي فاي ومقبس طاقة، فضلاً عن وجود كراسي التشميس المنتشرة في كل مكان.

هذا وسيشكل «سوق السفر العربي 2021» جزءاً أساسياً من أسبوع السفر العربي، وستكون هذه النسخة وللمرة الأولى نسخة هجينة، أي سيتم إطلاق حدث افتراضي لسوق السفر العربي بعد انتهاء الحدث الرئيسي بأسبوع، حيث تهدف الشركة المنظمة من خلال ذلك إلى الوصول لشريحة أكبر من المهتمين والعاملين في هذه الصناعة، وذلك من خلال الحدث الافتراضي لسوق السفر العربي، الذي أقيم للمرة الأولى في وقت سابق من هذا العام، وأثبت نجاحه الكبير في جذب 12,000 زائر من 140 دولة على مدار ثلاثة أيام